.الأمكنة في المحكي الروائي النسوي الجزائري

-قراءة في خفايا المعلن-

د/ عقيلة قرورو

قسم اللغة والأدب العربي- كلية الآداب و اللغات

جامعة الوادي- الجزائر

ملخص:

تلعب الأمكنة دورا فعالا في تكوين هوية الكيان الجماعي والتعبير عن مقوماته، وقد ساهم توظيفها في المحكي الروائي النسوي الجزائري. بغية تشييد بنيته السردية الحكائية ، متداخلا مع مكونات الواقع العام للمجتمع الجزائري ،مما جعل العنصر المكاني في حالة مقاومة عبر التخييل الروائي.

من هنا جاءت الكتابة الروائية معبأة بحس الأمكنة منفتحة ومنغلقة أليفة ومعادية، كصور تشي بأسرار الباطن وتكشف الملامح والأفعال والمقاصد، والرؤى وتصورات الذات المروية.

Résumé:

Le lieu joue un rôle important dans la formation de l'identité de l'entité collective est dans l'expression des composantes culturels, cognitives et ésthétiques.

Dans cette description, il constitue un pôle fondamental dans le travail créatif du romancier et relève la conscience de l'écrivain de la réalité qu'il vit, et sa compréhension de la nature des conflits et des relation afin de clarifier sa positons intellectuel, et de déterminer son expression artistique.

Dans l’œuvre des romans féminités algériens entre l’antagonisme et le gouffre, et entre la satisfactions de l’étrange et du rêve.

تمهيد:

الأمكنة جزء من تجربة الحياة سلبا أو إيجابا، وهي جزء من النص الروائي، وحس المكان الفعلي حس أصيل وعميق في الوجدان البشري، خصوصا إذا كان لمكان هو وطن الألفة والانتماء الذي يمثل حالة الارتباط البدئي المشيمي برحم الأرض الأم، ويرتبط بهناءة الطفولة وصبابات الصبا.[1]

لهذا كان للأمكنة على الدوام الدور الفعال في تكوين هوية الكيان الجماعي، وفي التعبير عن المقومات الثقافية[2] والمعرفية والجمالية لكل شعب من الشعوب.

فالأمكنة بهذا الوصف تشكل قطبا جوهريا في العمل الإبداعي الروائي، وتكشف عن " قدرة وعي الأديب بالواقع الذي يعايشه وإدراكه لطبيعة الصراعات والعلاقات فيه، يتضح موقفه الفكري، وتتحد فلسفته في التعبير الفني معه "[3].

وفق هذه الرؤية تم توظيف الأمكنة في المحكي الروائي النسوي الجزائري كتيمة متميزة أخذت مستويات متعددة جعلت من المتن الروائي فضاء يتموج بين الألفة والمعاداة، بين الارتياح والغربة، بين الحلم والأنس. هذا الإحساس ذو الطابع الأنطولوجي هو الذي فسح المجال لانفتاح المحكي الروائي على الأمكنة بطابعها الروائي الذي يتميز بكونه :

1– فضاءً ثقافيا : يتضمن التصورات والقيم والمشاعر التي تستطيع اللغة التعبير عنها .

2 – فضاءً متخيلا : " يتشكل داخل عالم حكائي في قصة متخيلة تتضمن أحداثا وشخصيات ، حيث يكتسب معناه ورمزيته من العلاقات الدلالية التي تضفيها الشخصيات عليه[4] ".

اصطحبت الروائية الجزائرية العنصر المكاني كمكون محوري في بنية السرد الحكائي، وقد تداخل بشكله المباشر مع مكونات الواقع العام للمجتمع الجزائري زمن الفتنة الوطنية وتصاعد المد الإرهابي، ومساءلة النوايا المستتر خلف قناعه بكل حيثياتها المرعبة ، والتي تسللت إلى الذات المروية فأربكتها وأذهلتها أمام الحوادث المباغتة . "فجأة انفجر أحد زجاج النافذة ، انذهال كسرت حجرة أخرى زجاجا ثانيا بقينا واجمين،نحدق بذعر حطام الزجاج الساقط على الأرض "[5]، فالذات الساردة في المتن الروائي تصف على لسانها الذات المروية "الآن نحن نقف جميعا على بركان الوطن الذي ينفجر، ولم يعد في وسعنا إلا أن نتوحد مع الجمر المتطاير من فوهته،وننسى نارنا الصغيرة "[6].

فالروائية بهذا الصنيع السردي قد تمكنت من الاتكاء على المكان محولة إياه إلى أداة لرسم حدود العلاقة بين الذات والواقع في خضوعها الجماعي لوضعها المؤلم المتأزم اجتماعيا وسياسيا ، في فترة هيمنة الأيديولوجيات السياسية والدينية في تسعينيات القرن .

ويبدو العنصر المكاني في حالة مقاومة عبر التخيل الروائي النسوي باعتماده الاستِّرجاع الاستذكاري للوطن كمكان في نسخته الأصلية للجزائر العاصمة المدينة الأم التي يسعى الإرهاب إلى اغتيالها " فكأن الذين قتلوهم أرادوا اغتيال الجزائر باغتيال البهجة[7] " تلك المدينة التي " اتخذت دوما صفة أنثى لا ذكر " [8].

يشير المتخيل الروائي النسوي إلى الجزائر - المكان – كرمز وطني قوي حاضن للحدث السردي وكاشف عن نوايا صناع الفتنة بتداعياتها على الذات المروية وهي تواجه الوضع خوفا وترقبا لما يحدث في يومياتها مرددة على لسان شخصياتها السردية قولها :" أنا أدري تماما أن الوضع الأمني سيء هذه الأيام "[9]، حيث ألقت أجواء المحنة بظلالها القاتمة على نفسية الجميع فكانت الجامع بين " أفراد المجموعة أو الطبقة الاجتماعية هو إحساسهم المشترك بظرفيتهم الواحدة ، وبالمشاكل التي تواجههم في الوضعية نفسها[10] "و في الحيز الجغرافي نفسه" إن المشكل الحقيقي هو في هذا الجو الذي يعيشه الناس ، وهذا الإحباط العام للشعب بأكمله " [11].

بهذا المعنى تكون الأمكنة كشخصية ثابتة قد شكلت إيقاعا شاملا تسلل إلى خلايا النص الروائي ، وأصبح الخلية الأساسية فيه مما يسهل عملية استدراج القارئ وجعله يتماهى مع الذات المروية كواقع ليتورط بعدها تماما بفعل القراءة بثقافته، بوسطه الاجتماعي وباستعداداته النفسية الآنية.[12]

وهي في الوقت نفسه قد أضفت على المحكي النسوي سمات المرونة والقدرة على استيعاب هموم الجزائري بكل تشكلاته وأطيافه وكذا قضاياه الراهنة عبر المسار التخيلي الذي سمح للقارئ أن يتحسس الأمكنة في المحكي النسوي في روايات العشرية، مشكلة من صنفين هما: الأمكنة المغلقة كالبيوت، والسجون، والمساجد والأمكنة المفتوحة كالشوارع، والطرقات، والجسور، المقابر، والجبال.

وتبعا لهذا التصنيف تفهم مشاركة القارئ في تحسسه للأمكنة في المحكي الروائي النسوي . من خلال رصد:

أولا : فاعلية الأمكنة في السرد الروائي النسوي :

الرؤية الراهنة للأمكنة في السرد الروائي النسوي مرتبطة بالذاتي والنفسي والاجتماعي، بحيث تغايرت مع التقليدية التي حسرت الأمكنة في صورتها المادية وخلفيتها الوصفية للحدث السردي متجاوزة ذلك إلى :

1 – اعتبارها عنصرا حكائيا ومكونا أساسيا من مكونات السرد، التي تستدعي استحضار باقي العناصر.

2 – اعتبارها محورا يدور حوله وجود الإنسان بتمظهرات متداولة تعبر عن نظم معرفية وقيمية، يمنح الذات تأصلا في مكانها وتجذرا في أزمنة أخرى.

3 – تمكين الساردة الروائية من إقامة " علاقة اتصالية بين ماضيها تذكرا، وحاضرها معاناة، ومستقبلها أملا وانعتاقا "[13]

4 – اعتبار الأمكنة في المحكي الروائي النسوي "البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي ، وتنهض به في كل عمل تخيلي ".[14]

5– تعين الأمكنة والاحتفاء بذكر اسمها الواقعي لا كما يعرفها القارئ الجزائري في صورتها الحقيقية على الخريطة الجغرافية للوطن، بطرازها المعماري وبتقاليدها العريقة. بل السرد الروائي النسوي وهو يحتفي بذكر اسم المدينة، يباغت القارئ بتفاصيل مغايرة للمعروف، ففي رواية ذاكرة الجسد، قدمت أحلام مستغانمي مدينتها قسنطينة واصفة إياها " قسنطينة مدينة منافقة لا تعترف بالشهوة ولا تجيز الشوق "[15]هذا سلوكها مع الأوفياء ، بينما تجيز ذلك بل تباركه للآخرين " ولا كنت وليا لتباركني قسنطينة "[16]" هذه المدينة الوطن "[17] .

فالروائية ذكرت قسنطينة المدينة للقارئ على أنها ذات دلالات، لتضفي على رؤيتها طابع العقلانية ، بحيث نراها تصدرت الحكي في معظم الرواية، مما يجعل الأمكنة وتواترها في الرواية يخلقان فضاء شبيها بالفضاء الواقعي،لذلك يعملان على إدماج الحكي في نطاق المحتمل ".[18]

كما احتفت الروائية ربيعة جلطي بذكر وهران المدينة في روايتها " حنين بالنعناع " كمدينة لها صفة القرب والحب والألفة بينها وبين ساكنيها " ها أنا ذي عدت إلى مسقط رأسي وهران ، مدينتي التي أحبها " [19]. ولاشك أن لهذا الذكر وقعا في النص الروائي حيث يشعر القارئ بصدق الواقعة وفعالية الأداء السردي على صعيد التلقي الذهني.

ثانيا : أنطولوجيا الأمكنة وتمثيل الذات المروية في المحكي النسوي :

عرف المحكي الروائي النسوي مواكبة منسجمة مع الأمكنة التي شهدت انفتاحا على الحياة الجزائرية برصيدها التاريخي والحضاري والديني، بخطاطات متناغمة تارة، ومغايرة تارة أخرى ، حيث يعثر القارئ على صورة مجتمع يحاكي نفسه.

وسواء تعلق الأمر بفضاءات مرجعية كالشوارع، والبيوت، والأزقة، والمقاهي ... أو بتجليات الفضاءات الذهنية والنفسية فضاءات الإخفاق، فضاءات النفي، فضاءات الموت " [20].

وفق هذا المنظور جاءت الأمكنة في الرواية النسوية لا كمساحة للحياة فحسب بل جاءت لتعكس الدلالة النفسية لساكنيها كذات مروية " تعيش حالة اللايقين التي وصل إليها في الزمن الحاضر ، بعد فقدان التوازن الفكري وإصابته بحالة التشظي والاضطراب النفسي"[21]في ظل الفتنة القاتلة ، وما خلفته على ذوات الجزائريين من انعكاسات سلبية خطيرة، امتدت إلى شبكة العلاقات الاجتماعية فأفسدتها بالشك والتناقض المربك، حتى إنه طال الأسر، فنتج عن ذلك خلافات، وانقسامات، وتفكيك للروابط الجماعية التي تراجعت أمام قناعة من أن " لا أحد يحب إيذاء الآخر أو قتله لمتعة القتل، ولكن كل واحد أصبح يعتقد أنه إن لم يكن القاتل ،فسيكون المقتول إنها قضية ثقة " [22]

فقد الجزائريون ثقتهم ببعضهم البعض ، " إنه زمن الانجراف نحو الشر [23]" دون مراعاة لرابطة نسب أو قرابة دم ، أو حرمة المناسبات الدينية، أو حتى لمجرد احترام وجهة نظر الآخر. " أي زمن هذا الذي أصبح فيه الإخوة .يلتقون مصادفة في المقابر صباح العيد فيتشاجرون ويتصافحون على مسمع من الموتى، ثم يتفرقون، دون أن يدروا متى لقاؤهم القادم، وفي أي عالم "[24]

يحيل المحكي النسوي القارئ لهذا النص الروائي على الذات المروية كذات قلقة، مقيدة بظرفية الزمان والمكان، في حالة اضطرابها وخضوعها المطلق للوضع الجزائري.

فصورة الشخصية الروائية الخاضعة لظروف الحدث السردي هي التي ضمنت تماسك المحكي وساعدت على إدراك زمن الفتنة الوطنية، من خلال المكان وحركته ممثلة في المقبرة كفضاء للموتى الذين عرفوا نهاية طبيعية لحياتهم، التي تحولت في ظروف المحنة إلى موت معلن بفعل الإرهاب ووفقا لمزاجه وساديته التي حصدت أرواحا بريئة ليست ساقها قدرها إلى موت ظالم .

بهذا التطلع الواعي لتجسيد فضاءات المحنة الوطنية كوطن وذات ومجتمع، جاءت الكتابة الروائية معبأة بتحسسها للأمكنة منفتحة ومنغلقة، خاصة وعامة، أليفة ومعادية " كصور تقول الحكي كله تشي بأسرار الباطن كما تكشف الملامح والأشياء والأفعال والمقاصد "[25] لذوات تكابد واقعا مريرا " يتنافس العنف والجشع المكانة مع الهلع واللاأمن "[26] .

على هذا النحو من صعوبة الأوضاع وانفلاتها الأمني لوح النص الروائي النسوي بشكل جلي بالحالة الإنسانية للكيان الجماعي الجزائري إبان المحنة وقد طوق بثالوث العنف والهلع واللا أمن من كل جانب .

ثالثا : ذاكرة الأماكن والذات المروية في المحكي الروائي النسوي في العشرية :

المحكي الروائي النسوي الجزائري استطاع أن يتحدى وظائف الأمكنة المعروفة في البناء، إلى شحنها بطاقة روحية متنامية ومؤثرة ومحركة لعوالم التخييل الإبداعي المنسجم مع أدوار الشخصيات داخل عالمها الروائي، وهو يحكي قصة ذوات تعيش يومياتها داخل فضاءات منفتحة على حركة الشوارع أو فضاءات منغلقة كالسجون والمساجد والمعتقلات ، هذه الأمكنة هي التي خصها المحكي النسوي بالذكر لصلتها الوثيقة بالمحنة الوطنية وتأثيرها على الذات المروية الجزائرية.

1 – ذاكرة الأماكن المفتوحة و جدلية الألفة والعدوانية:

أ – الشوارع : وهي أماكن عامة تعبرها الشخصيات وتتحرك عليها الحياة ومنها الشوارع والجبال المقابر صورها المتن الروائي النسوي عبر مساره الحكائي لمشاهد الفتنة الوطنية وهي تجري في فضاء مفتوح على الموت المباشر، ومناظر لجثث "ملقاة على رصيف يخترقها رصاص طائش " [27]، وتتعثر بها الأرجل وقد انبعثت منها "رائحة الموت التي تملأ الشوارع وتزكم أنوف المارة "[28]

جرى في عرف الهندسة المعمارية أن الشوارع هي فضاءات للمشي والانتقال والترجل والحركة " وأنها ليست كتلا صماء، وأنها مجرد سند بصري لحركة شاملة من العلائق والأصوات والصور والروائح والإيماءات والطقوس "[29]

وبالانتقال إلى العالم الروائي يصادف القارئ أن الفضاءات المذكورة قد تحولت عن وظيفتها الأساسية في الحياة، وتأثثت على فضاءات اليومي حيث المذابح والدماء والاغتيالات، والمطاردات بين السلطة والمعارضة ، لقد "وصلت الاغتيالات إلى الشارع الذي يسكنه فقد اغتيل الكثير من الأشخاص الذين عرفهم؛ ضباط صحفيون وموظفون عاديون، صار الحي

خطيرا "[30] ، لم تعد الطرق تعج بالمارة " بل أصبحت فارغة ، يتزاحم بعض المراهقين هنا وهناك أمام أبواب المنازل الخارجية"[31] وذلك بسبب سيطرة الخوف على ذوات الجزائريين .

وكأن المحكي النسوي عبر هذه النصوص الروائية التخييلية "قد توارى خلف مشاهد عنف الشوارع ليقوم بعملية التوجيه للشخصيات الروائية وتمرير أفكارها ومواقفها "[32] ،المعادية لأيديولوجية صناع الفتنة في الجزائر.

ب – المقابر : فضاء الإنابة المكانية ومقر ثابت لعودة جسد الإنسان الفاني إلى أصله الترابي، وحد لنهاية الأجل، غير أنه عرف مسارا آخر فتحول إلى فضاء حاضن للموتى وشاهد على قتل الجزائريين في كل حين، فهو يتربص بهم ويطاردهم أينما ولوا وجوههم شطر الحياة " جئنا لنقرأ الفاتحة على قبر والدنا ها هي السياسة تطاردنا في كل مكان حتى في أسرتنا، وحتى في دفاترنا، وحتى في المقابر "[33] يلاحقهم ويتوسطهم في جلساتهم، إنهم" لا يتحدثون إلا ليضعوا الموت طرفا ثالثا بينهم"[34] وكأن القدر يجعل كثيرا " منهم يموتون قبل آجالهم " لهذا أصبح البعض منهم لا يقيم في بيته وكأنهم على سفر"[35]وحدهم الأموات أصبح لهم عنوان ثابت هذه الأيام " [36].

السرد الروائي النسوي يحيل القارئ على صورة المسرود عنهم وهم يكابدون ظروف المحنة كذوات مسكونة بالموت، حيث تجلى عنصر المكان بوصفه نشاطا موازيا ذا هيمنة واسعة وعميقة لنشاط الذات وتعزيز رؤيتها، أين يتحول المكان إلى ساند للراوي يساعده في عملية تماهيه مع المروي ويسهل التقدم في هذا السبيل".[37]وهنايقف المتلقي المتتبع لراهن المحنة الوطنية أن الذات المروي عنها قد تاهت بالفعل وسط المأساة ، فلم تعد قادرة على فهم المرحلة، ولا ملابساتها متساءلة عمن يقف خلفها، ولا من هم صناعها، ولا لصالح من كانت أو ستكون ؟

وفي هذه التساؤلات دليل واضح على حالة التذبذب والقلق التي عرفتها الذات الجزائرية إزاء ما يحدث لها ولسان حالها يقول:" لا أعرف بالضبط لماذا اختلطت الشؤون شؤون الزمان والمكان، لم أعد أدري "[38] إنما تتساءل في قرارها عن الهدف من كل هذا " ماذا ربحنا ؟ وماذا خسرنا ".

السرد الروائي النسوي عبر مساره الحكائي كشف بعمق مأساة الجزائر الكبرى وقد جسدت مكانيا في القبور التي أخذت تزحف على مساحات واسعة في المقابر وهي تشهد تدافعا للموتى نحو مثواهم الأخير، بحيث يلمس القارئ هذا المشهد الصادم للذات وللفكر في الإيماءة

البصرية للمحكي الروائي النسوي " انظري حولك القبور كلها جديدة ، كلها طرية، تستقبل كل يوم دفعة جديدة من الأبرياء "[40].

هكذا تأتي القراءة في هذا الموضع لتكشف عن حساسية الكتابة السردية النسائية ، وهي ترسم حدود المكان كفضاء خلاق تضافرت فيه العناصر واتحدت وأنتجت صور المتخيل المكاني الذي انعكس إيجابيا على خصب اللغة وجمالية التعبير والتشكيل الأسلوبي.

تداخلت المظاهر المادية للطبيعة إلى جانب الشوارع في تشكيل معالم المكان في المحكي الروائي النسوي عبر توظيفه كتيمة متميزة في الشوارع والمقابر، تقف بفعل القراءة عند ذاكرة الأمكنة المعادية وأثرها الدلالي في شحن النص الروائي بطاقة تنويرية ليضيء سبيل القارئ وهو يتجه صوب الأمكنة التي تمسرحت فوقها أحداث الإضرابات والفوضى والاعتقالات والمسيرات، والاعتصامات والقتلى والجثث والرصاص والدماء والأشلاء ...الخ ، متوقفا عند معلم مادي كانت له الريادة والسبق في صنع حيثيات المحنة . كممرات إجبارية لكل الفتن ومختبرات مفتوحة على كل التطرفات تنبه القارئ " أن تلك الأمكنة: - الشوارع و المقابر- بمثابة علامات سيميائية تنطوي على معرفة لها إيحاءات سالبة، تنطق بالخوف واليأس وإذكاء الهموم والمعاناة وتجسد عاملا معيقا لفكر الإنسان وحريته و آماله "[41] .

2 – ذاكرة الأماكن المغلقة في المحكي الروائي النسوي :

ارتبط ذكر السجن والمسجد في المتن الروائي النسوي كأمكنة مغلقة كانت لها الريادة في زمن الفتنة لدلالتهما الظاهرة والمستبطنة في ذهن المتلقي وفاعليتهما السلبية بسبب الاستبداد السياسي والاختلال الاجتماعي والانشقاق الحزبي الضيق، أين وشت بأسرار المرحلة المتجذرة في عمق الذات الجزائرية إبان عشريتها السوداء .

- المعتقلات :

فضاءات للقيد والعقاب والجزاء، ومصادرة الحريات الفردية، كما أنها فضاء القمع والتعذيب والتسلط، جاء ذكرها ووصفها وتصويرها في المتن الروائي النسوي كمعلم مكاني شاهد على المحنة بكل تشكيلاتها المادية والمعنوية وما أفرزته على الذات الجزائرية في ظرف " قامت السلطات بمداهمة الجامعة ، وإلقاء القبض على

عشرات الإسلاميين ، وإرسالهم إلى معتقلات الصحراء بعد أن ضاقت المدن بمساجينها "[42].

فالسجن حين يتسع يتحول بفعل كثرة المشتبه فيهم إلى معتقل زمن العشرية لهذا فهو " وإن تحقق مكانيا –حيزا للقهر والحجز – فإنه زمنيا تعطيل لسيرورة الحياة "[43].

فالقارئ هنا أمام حيز قاتم ، تعيش فيه الذات تجربة القيد وردع الحرية الشخصية حيث الانقطاع واللاتواصل مع الحياة في الخارج وما يفهمه القارئ " عادة من أن السجن هو فضاء للعذاب النفسي وحتى الجسدي " .وكلمة السجن تعني إلى جانب ذلك انعدام الحركة والتصرف " . كما جاء على لسان الساردة : " كانت معتقلات الصحراء تضم عشرات الآلاف من المشتبه فيهم – يقبع بينهم الكثير من الأبرياء ، فلا وقت للدولة في التدقيق في قضاياهم ، أو لمحاكمتهم ، لانشغالها بمن احتلوا الغابات والجبال وأعلنوا الجهاد على العباد والبلاد "[45].

جاءت المعتقلات في هذا المقام الروائي ضمنيا كذاكرة للأمكنة المعادية ، التي تقترن بإشاعة القيم غير المريحة كالشعور بالاغتراب النفسي والرعب واليأس والضياع، حيث يفهم بفعل القراءة ضمنيا أنها كرست عند المعتقل مشاعر الخوف والاستيلاب والهيمنة كأمكنة ضاجة بالألم والوحشة والكآبة والإغلاق المحكم . تتأسى على الفكر السالب والعدواني " لذا فهي مصدر سلب وإعاقة لحرية الإنسان وحركته، أي أنها ذات فاعلية غير إيجابية تصادر طبيعة وجود الإنسان ،وتحد من طاقته وتطلعاته المادية والمعنوية "[46].

هذه المشاعر التي تنتاب السجين والمعتقل والنزيل تحيل إلى ظاهرة إنسانية مرتبطة بالمكان ارتباطا وثيقا فإذا كان المكان الفسيح هو صديق الوجود [47] فحتما عندما يضيق سيصبح عدوا للوجود .

الخلاصة :

احتفى المحكي الروائي النسوي بالأمكنة، معتبرا إياها فضاءات حاضنة لحدث الفتنة الوطنية:

1. بصفتها جاءت معادية للذات المروية ومصارة لحرية الشخصيات في الواقع وفي المتن الروائي للعشرية.
2. لفاعليتها السلبية في تكريس مشاعر الاغتراب واليأس والارتباك.
3. لفاعليتها الإيجابية في تمثيل هوية الكيان الجماعي، وذاكرته التاريخية، وشهادتها الحية على وقائع المحنة في تسعينيات القرن.

الهوامش :

1 – اعتدال عثمان ، إضاءة النص ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بتَوت ، ط 1. 1988 ، ص 6.

2 – جماعة من الباحثين، جماليات المكان ، عيون المقالات ، الدار البيضاء ، ط2،1988 ، ص 3.

3 – محمد بلوحي ، آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د.ط 2004، ص .102

4 –محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1. 2010 ، ص 100.

5 – أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، منشورات أحلام مستغانمي ، بيروت ، ط2001،17 ، ص 23.

6 – أحلام مستغانمي ، الأسود يليق بك ، هاشيت أنطوان ، بيروت ، ط 7. 2013 ، ص 76 .

7 – عبير شهرزاد ، مفترق العصور ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ط2008،1 ، ص 30 .

8 – أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، منشورات أحلام مستغانمي ، بيروت ، ط 11. 2001 ، ص 63.

9 – محمد مريني ، سوسيولوجية القراءة ، دار النشر الجسور ، وجدة ، دط ، 2007 ، ص 97.

10 – عز الدين المناصرة ، جمرة النص الشعري ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2007،1 ، ص 288.

11 – حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 9. 2000 ، ص 29 .

12 – أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، ص 287

13 – حميد لحميداني ، بنية النص السردي، المركز القافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 3. 2000 ، ص 65 .

14 – ربيعة جلطي ، حنين بالنعناع ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2015، ص 33.

15 – مليكة مقدم ، الممنوعة ، ترمحمد ساري ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1. 2008 ، ص 45 .

16 – ربيعة جلطي ، عرش معشق ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط 1. 2013 . ص 78 .

17 – حسن نجمي ، شعرية الفضاء ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1. 2000 ، ص 211 .

18 – مها القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 1. 2004 ، ص 169.

19 – أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، ص 28.

20 - أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، ص 208.

21 – حسن نجمي ، شعرية الفضاء ، ص .138.

22 – مليكة مقدم ، الممنوعة ، ص 83.

23 – أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، ص 142.

24 – ذاكرة الجسد، ص 142.

25 – حسن نجمي، شعرية الفضاء ، ص 144.

26 – مليكة مقدم ، الممنوعة ص 158.

27 – جعفر الشيخ عيوش ، السرد ونبوءة المكان، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1. 2015 ص 143

28 – مليكة مقدم ، الممنوعة ، ص 158.

29 – أحلام مستغانمي ، ذاكرة الجسد ، ص 310

30 – ياسمينة صالح ، وطن من زجاج ، دار الآداب للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1،2002 ، ص 64

31 – مليكة مقدم ، الممنوعة ، ص 58.

32 – جعفر الشيخ عيوش ، السرد ونبؤة المكان، ص 0143

33 - أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، ص 205.

34 - أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، ص 209.

35 – شهرزاد زاغز ، بيت من جماجم ، منشورات التبيين الجاحظية ، الجزائر ، 2000 ، ص 46.

36 - أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، ص 209.

37 – محمد صابر عبيد ، الذات الساردة سلطة التاريخ ولعبة المتخيل ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط 1. 2013 ، ص 7.

38 - شهرزاد زاغز، بيت من جماجم ، ص 46.

39 - شهرزاد زاغز، بيت من جماجم ، ص 46.

40 - أحلام مستغانمي ، فوضى الحواس ، ص 205.

41 –عبد الله زيد صلاح ، دلالة المكان في الشعر اليمني المعاصر، دار لمجد لاوي للنشر والتوزيع ، ط 1. 2014 ، ص 143 .

42 – أحلام مستغانمي، الأسود يليق بك ، ص 68.

43 - حبيب مونسي، فلسفة المكان في الشعر العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ، 2011 ، ص 93.

44 – فتيحة كحلوش، بلاغة المكان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط 1، ص 8.

45 - أحلام مستغانمي، الأسود يليق بك ، ص 69.

46 - عبد الله زيد صلاح ، دلالة المكان في الشعر اليمني المعاصر، ص 135.

47 – غاستون باشلار ، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط5،2000 ، ص 188 .